

أدعوني أستجب لكم - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فيقول الباري جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان - 00:00:00

يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. اذكر هذه الاية العظيمة من كتاب الله اليوم. بما وقع لنا نحن مع معشر المسلمين من نسيان لله جل وعلا في كل امورنا لان حينما ننسى الالتجاء الى الله رغبة - 00:00:20

ورهبنا بالدعاء في السراء وفي الضراء. فمعنى ذلك اننا قد نسينا الله والعياذ بالله. ومن نسي ربه انساه الله نفسه ومن كان ذلك امره ال الى خراب دينه والى خراب دنياه والعياذ بالله ان عاجلا او اجلا - 00:00:40

لذلك قال الحق بعد ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين والعياذ بالله. فكأنما تارك الدعاء تارك الدعاء سواء تركه بهذا القصد الذي هو الاستكبار اي انه لا يسأل ربه لانه مستكبر فهذا ابتداء اذا محكوم عليه - 00:01:00

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. او تركه غفلة ونسيانا. كما هو الشأن في لدى كثير من المسلمين يتركون الدعاء والالتجاء الى الله غفلة ونسيانا. هذا ايضا يقود الى النتيجة نفسها. اي يقود الى - 00:01:20

النفسية الاستكبارية الطاغية لان الانسان حينما لا يلتجئ الى الله رغبة ورهبة بالدعاء اليوم وغدا وبعد غد نقول نسيانا نسيانا وغفلة وليس استكبارا وحسب لان المستكبر داخل في الاية في معنى الاية من البداية نتحدث عن احوالنا او - 00:01:40

احوالنا اننا نترك الدعاء في غالب الامر نسيانا وغفلة. هذا النسيان وهذه الغفلة حينما يطول امدها تقسو القلوب واذا قست القلوب استكبرت فطال عليهم الاماد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون فطول الامد - 00:02:00

بعدا عن الكتاب او عن الذكر او عن الدعاء يؤدي بالنتيجة القطعية الى القسوة. قسوة القلب. قلب الروح هذا القلب الذي خلقه الله جل وعلا ليخضع لله وليخضع لله وليكون عبدا لله جل وعلا على كل حال اذا قسى والعياذ بالله - 00:02:20

تلبست به الشياطين وصار من المستكبرين. وصار من الطاغين انذ والعياذ بالله. ولذلك الايات القرآنية هذه جامعة لكل احوال نسيان الدعاء. كل انواع نسيان الدعاء. سواء كان ذلك استكبارا من الهداية او غفلة ونسيانا فانها تحكم على كل ذلك - 00:02:40

كاين حالا او مالا. اما انه الإنسان ما البداية محكوم عليه بالآية؟ ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين او انه النتيجة مع طول المدة كيوصل والعياذ بالله لهاد الدرك اي انه يستوي والذين استكبروا ابتداء لأنه دخل في حالة من المرض -

00:03:00

تطورت به الى ان صار الى حالة المرض المخوف المرض المخوف كما يعبر العلماء والفقهاء وهذا المرض الذي لا يرجى برؤه والعياذ كما هو في الأبدان هو ايضا في الأنفس والأرواح. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وفيه دلالة على ان الدعاء هو - 00:03:20

عبادة الدعاء هو العبادة. وهذا نص حديث صحيح خرجه صاحب صحيح الجامع الصغير او بالاحرى صححه. والرواية الاخرى الدعاء مخ العبادة هذه التي اذكر اليوم الدعاء هو العبادة ابغ منها واجمع. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة كأنه لا عبادة -

00:03:40

ان خلت عن معنى الدعاء. يعني اي عبادة كيفما كانت من صيام او قيام او تلاوة للقرآن او صدقة او زكاة او اي في شيء اذا لم يكن فيه معنى الدعاء اما حكما او معنى لفظا ومبنا او مفهوما وقصدا فليس بعبادة - 00:04:00

ما معنى الدعاء؟ الدعاء لا يقع الا بقلب محتاج الدعاء هو المسألة كطلب والساعي او السائل السائل بالأحرى حينما يسأل ان كان صادقا في السؤال فإنما يسأل عن حاجتي هاد الناس لي يسعوا يسولوا ويطلبوا الناس المال هوما واحد من تئين اما ان واحد مستغني عندو - [00:04:20](#)

ولكن كيسعى مريض هادي دايرها حرفة فهذا كذاب اذن هاديك المسألة ديالو نوع من النفاق لأنه يعبر بلسانه عن حاجة غير واقعة واما انه فعلا محتاج وهذا هو الذي يسأل الناس صادقا اذا سأل فيسأل عن حاجة وذلك السؤال يعبر عن مكنون حقيقي وانما -

[00:04:40](#)

مسؤول بحق في الطلب رغبا ورهب انما هو رب الكون والناس ازاءه قسمان اما واحد كيطلب الله تعالى بصدق لأنه يشعر بالحاجة لانه يشعر بالافتقار الى الله جل وعلا. فذلك هو الصادق في الطلب. ذلك هو العابد لان قلبه قد خضع. مادام كطلب فقد - [00:05:00](#)

ذل قلبك لهذا الذي تطلب منه كان بشرا او غير بشر. ولذلك حين تطلب من الله شيئا فقد زل قلبك لله وذلة القلب هي عين العبادة. ان الذين يستكبرون عن عبادتي لما يستكبرون عبادتي. لانهم لا يدعون ربهم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. هؤلاء - [00:05:20](#)

لا يدعون ربهم فإذا كانوا لا يدعون ربهم فقد استكبروا ليس عن الدعاء بالمعنى الشكلي الذي نعرفه ولكن عن معنى الدعاء وما معنى الدعاء العبادة فقد استكبروا عن عبادة الله ولم تذلل قلوبهم لله ولم تخضع قلوبهم لله هؤلاء طغاة هؤلاء ما - [00:05:40](#)

فلذلك استحقوا المصير الذي حدده رب العالمين سيدخلون جهنم داخرين والعياذ بالله. ما ينبغي لمؤمن حصيف ان يخلو صبحه او يومه او مساءه عن طلب ربه ودعائه. اجأروا الى مولاه كلما المت به حاجة او لم تلم به. بل - [00:06:00](#)

الحاجة واقعة علمنا او لم نعلم. كطلب الله تعالى انه يرفع عنك البلاء الواقع وان يقيك من البلاء المتوقع. لأن القدر ماشي يدريك انت اليوم في رخاء وغدك غير مضمون. لأن اللي كفيف في الدنيا يثق في ما له من مال. يثق في ما له من جاه وسultan. يثق في -

[00:06:20](#)

هذا الذي اتاه الله من انعامه الثقة الكاملة المطلقة معناه انه عبد للمال عبد للجاه والسلطان عبد لمكانته الاجتماعية عبد للقبه الاجتماعي وليس عبدا حقيقيا لله. لان المؤمن يرى ان هذه الاسباب انما هي كلها بيد الله الواحد القهار - [00:06:40](#)

فيها متى يشاء ويمنعها متى يشاء. سبحانه وتعالى. فاذا انعم عليك اسأل الله دوام النعمة. واسأله جل وعلا ان لا يحرمك من دنيا واخرى واذا نقصك شيئا من ذلك فاسأل الله الساعة كما كان اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام يسألونه على كل - [00:07:00](#)

حال في الفقر والغنى في كل الاحوال لا يفترون عن دعاء ربهم لان الدعاء كما ذكرت هو العبادة بنص الحديث وهو عينها هو مخها وهو كلها وجميعها الدعاء هذه الصناعة الربانية التي امتن الله بها على عباده اعظم دواء للقلب - [00:07:20](#)

اليم واعظم امل للعبد المتعلق بالله جل وعلا. واعظم ملجأ وامن ملجأ. لهذا الذي احاطت به البلايا ومن كل جهة ويريد ان يفزع الى مأمن يريد ان يفزع الى امن وسلام. لا مأمن لك الا عند الله. لا ملجأ لك منه الا اليه. لا - [00:07:40](#)

فمن جالك من المصائب كلها الا به سبحانه وتعالى فإذا امنك فأنت الآمن حقا وإذا تخلى عنك فتلك هي المصيبة ان يؤمنك احد من العالمين ولو اجتمعت عليك الانس والجن ولو اجتمعت عليك الطاقة البشرية كلها بجيشها وعديدها بكل - [00:08:00](#)

كي لن تأمن من الله انذ لأن الأمن والأمان والسلام انما ينزل بالقلوب انما ينزل بالقلوب ويوقع الله جل وعلا هذا المعنى العظيم بقلبك فتأمن إيمانا وامانا روحيا تجد بعده اللذة على كل حال كنت في الرخاء - [00:08:20](#)

كنت في الشدة تجد نفسك في النعمة بفضل هذا المعنى العظيم الذي اكرمنا الله به وهو الدعاء. وذلك اعظم كلام ادم اعظم كلام. اعظم كلام علمه ادم من بعد ما انزل الارض. اول شيء تعلمه سيدنا ادم لي هبط للأرض هو ان سأل الله - [00:08:40](#)

وحينما نزل الامر من عند الله بان اهبطوا منها جميعا. بعضكم لبعض عدو. بقي ادم في غمة ولم يدري كيف فيرجع الى الله جل وعلا. حرم الجنة وحرم نعيمها وحرم القرب من الله جل وعلا بمعنى من المعاني. وحرم القرب من البيت المعمور في السماء - [00:09:00](#)

حرم اشياء كثيرة. فانتابته الغمة عليه الصلاة والسلام. فجعل يريد ان يجأ الى الله. لكن لا يدري كيف. فأنزل الله عليه كلمات كلمات هن دعاء التوبة. قالوا ربنا ظلمنا انفسنا فان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اعظم تعبير - [00:09:20](#)

في اللجوء بالحاجة والافتقار الى الله جل وعلا. وبذلك علم الله جل وعلا عبده ادم هذه الكلمات فكانت له فرج ولم تنزل التوبة اعظم باب للفرج للعباد. اي عباد سواء كانوا صالحين او طالحين. التوبة اعظم ملجأ الى الله جل وعلا - [00:09:40](#)

انما التوبة في حقيقة الامر دعاء. انما التوبة في حقيقة الامر دعاء. نعم فيها افعال. فيها ندم وفيها انقطاع. ولكن فيها رجاء رجاء يغفر الله جل وعلا ما سبق وما لحق. وهذا مخ الدعاء ومعنى الدعاء. ولذلك الدعاء من اعظم الوسائل الشرعية - [00:10:00](#)

بكتاب الله وسنة رسول الله للوصول الى الله ولا يتركه الا جاهل بالله. او طاغية لا يترك الدعاء الا جاهل بالله او طاغية. لان الدعاء اول فوائده انه يعرفك بالله. التعريف بالله. الدعاء تعريف. والدعاء - [00:10:20](#)

والدعاء عبادة. وقد جمع بالفعل كل معاني الدين. بهذه الأقسام كما ذكرت بنصوص من القرآن والسنة ونص في التعريف بالله جل وعلا قوله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - [00:10:40](#)

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اصحاب رسول الله يوما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربنا بعيد ناديه ام قريب فنناجيه؟ يسألون عنه تعالى. يسألون معرفته. كيف يصطنعون في التعامل معه بناء - [00:11:00](#)

على معرفة به جل وعلا. فأنزل الله هذه الآية كما قال علماء القرآن في اسباب النزول قالوا فأنزل الله قوله جل وعلا اذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. وفيه دلالة على ان الدعاء ذاته يعرفك بالله. يعني - [00:11:20](#)

انت تريد ان تعرف الله كي تدعوه هكذا يعني حاسبوا الأمر ابتداء فقال لهم الحق بالدعاء ستعرفوني اجيب دعوة الداعي اذا دعان. اذا ما عليكم الا ان تستجيبوا. فليستجيبوا لي. وهذا ملام الامر اذا اردت ان تصل - [00:11:40](#)

الى الله. اذا اردت ان تعرف الله حق المعرفة فليستجيبوا لي. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. فكيف الاستجابة الايمان معروف في كتاب الله وسنة رسوله. وانما الاستجابة في هذا السياق انما هي جواب الامر بالدعاء. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:12:00](#)

استجيبوا انتم لهذا الأمر استجب الله لكم بالجواب وهذا من اعظم المنن التي انزلها الله من النعم القرآنية المتدفق كوثرها على العالمين من اعظم النعم التي انعم الله بها على المسلمين ومع الاسف حينما نجد انفسنا - [00:12:20](#)

بنا الأمور تضيق بنا الضائق وتخرج بنا المحارج وتشتد بنا الشدائد ولا نلتجى الى الله جل وعلا. هذا جيل عظيم عظيم يجيك الإنسان يقولك عندي النازلة الفلانية. عندي الضرر الفلاني عندي المصيبة الفلانية. ايحل لي ان اتناول هذا الحرام من هذا المأكّل - [00:12:40](#)

او هذا المطعم او هذا النوع من المال او هذه المعاملة المحرمة. ايحل لي وقد ضاقت بي الضائقة وقد وقعت بي الضرورة فحينما تسأله هل التجأت الى الله اولا؟ تجد الجواب مع الأسف بالنفي. يعني هذا مشكل ما معناه؟ معناه انه لا ثقة له بالله. ما عندوش الثقة - [00:13:00](#)

انه يطلب ربي ويعطيه. لا منزلة النازلة خاصو يحلها بالأساليب المادية. خصو يحلها بالفلوس ولا يحلها بالدوا او يحلها بتدخل فلان او علان. شيء كن حسن ان تجتهد في الاسباب المشروعة المباحة. ولكن بناء على عقيدة سليمة وهي ان هذه الاسباب انما تشتغل باذن رب - [00:13:20](#)

ولو عطلها الله لتعطلت. تلتجى الى الله اولا صادقا بأن يعطيك وان يفك اسرك. وان يفرج كربك فيجعل الاسباب وغير الاسباب اجعل الاسباب المرئية والاسباب الخفية من اللطائف ما يسمى باللطائف التجريد لامره سبحانه وتعالى - [00:13:40](#)

اذا بك تجد المشكلة قد حلت ولا تدري كيف ولا ان ولا متى لآنك صدقت الله جل وعلا في الطرب هذا معرفة تما كتعرف الله تما كتعرف الله الله سبحانه وتعالى لأن كطلبو كيجابوك لأن كتعامل معاه ترى اسمائه الحسنى فيما يحيط بك من حوادث كتشوف اسم الله الكافي الشافي - [00:14:00](#)

شوف اسم الله سبحانه وتعالى الرزاق. شوف اسم الله سبحانه وتعالى الغني. الرحمن الرحيم. المانع المعطي. كل من اسماءه الحسنى. غتشوفها في الحياة تم وها هنالك وبهذا الشكل ترى الله حقا وصدقا كما عبر النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان تعبد الله - [00:14:20](#)

كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هادي مشكلتنا الكبرى عدم الثقة بالله. فاي عبادة نمارس اذا؟ اي معنى من كوننا مسلمين ان كنا

قد اسلمنا الوجهة لله واسلمنا القلوب لله ولا نتعامل مع هذا الرب الرحيم سبحانه وهو ينادينا - 00:14:40

امين علوا من فوق سبع سماوات يتقرب الينا بالنعم وبالعطايا سبحانه وتعالى. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. هذا المعنى العظيم.

اساس من الاسس الكبرى للعقيدة الاسلامية. ومن جهلهم مفهوما وممارسة - 00:15:00

سيدته ناقصة وايمانه بالله غير كامل بل فيه شيء من الوثنية الخفية لانه ولي ديك الساعة عندو الثقة الكامنة في الاسباب وفي وما

عندوش الثقة في ربه العزة في رب الاسباب. مسببها ومنتجي مسبباتها. اذ لا يمكن للسبب ان ينتج عنه مسببه - 00:15:20

باذن الله وتسخيره وكثيرا ما نرى الاسباب تقف عاجزة عن انتاج مسبباتها حينما يمنع الله ذلك منها وتجأر هي نفسها. انت اللي كتيق

فيها وكتآمن بها الايمان الأعلى. هاديك الاسباب تجأر الى مولاها. تسأله العطايا وتسأله ان يفك اسرارها - 00:15:40

فكيف بسبب لا يفك ايثاره هو نفسه تلتجى انت اليه بثقة كاملة وبعبودية وثنية تطلبوا منه وانما امرت ان تستخدمه عبدا لله مسخرا.

مطلوب منك اذا كنت مريضا ان تستعمل الدواء على ان هذا الدواء - 00:16:00

عبد لله مسخر فسخره فيما سخر له وان تستعمل المال فيما سخر له على ان هذا المال عبد لله هو ايضا مسخر. ما ينبغي ان يصير

العبد معبودا من دون الله جل وعلا. كذلك في كل امر في الجاه في الاجتماع في الوظائف. في كل - 00:16:20

الحاجات التي تعرض لابن ادم. ولذلك اذا كان الدعاء اعظم سبيل بل من اعظم السبل المشروعة بكتاب الله وسنة رسول الله موصلا

الى الله معرفا به سبحانه وتعالى. واذا عرفت الله احببته. لما تعرف بالله تحبه - 00:16:40

لانه سبحانه وتعالى جميل جميل يحب الجمال ويحب معاني الاخلاق ويكره سفاسفها كما هو ثابت بالنص الصحيح واسماؤه الحسنى

حسنى كافي اسماءه الحسنى حسنى فإذا عرفت من خلال اسمائه الحسنى فقد عرفت - 00:17:00

المطلق عرفت الحسن المطلق. ومن عرف الحسن المطلق تعلق قلبه به. فلن تبرح آنذ مشتاقا الى مولاك تسير اليه بقلبك ووجدانك

وبرجلك وببيدك لا يستطيع شيء ان يمنعك عن السير الى مولاك بما عرفت من جمال - 00:17:20

جل وعلا وجلاله وعظيم سلطانه سبحانه وتعالى في عليائه كما ينبغي له وكما يجوز له سبحانه تعالى جل وعلا من مليك مقتدر. لا

يجوز لعبد ان يغفل عن مولاة ونحن المخلوقون. انت من؟ يا عبد الله عبد فلما - 00:17:40

تغفل المسألة لم تغفل المسألة؟ ولم تغفل عنها؟ اليقظة اليقظة عباد الله والعودة العودة الى الله بدعائك الله جل وعلا وسؤاله الليل

والنهار. الأمر الثاني من فوائد الدعاء. قلت المعاملة. المعاملة لأنه سبحانه وتعالى - 00:18:00

كطلبو كيعطيك فيصير لك رب من التعامل بما كان قبل السياق لول معرف بالله كيولي عندك طرق سالكة فينما بغيتي دير شي حاجة

كتعرف الطريق منين دوز الى الله جل وعلا لأن المعاملة كتعرفك بالطريق وتعرفك بالمسالك التي تسلك - 00:18:20

من خلالها الى الله لأن التجربة ديال الطريق كتحفظ الطريق هذا المعنى ولذلك قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم هذا جواب الأمر

وجواب الأمر في العربية يفيد الحتم واللزوم. يعني الى طلبت الله بحق وبصدق اذا طلبته بحق وصدق فاستغاثا في الدعاء -

00:18:40

ولا كاذبا ولا مراعيانا وانما تسأله سبحانه وتعالى بصدق فاعلم يقينا ان الجواب نازل بالقطع ولذلك ثبت في الصحيح ان الدعاء يرد

القضاء. ان الدعاء يرد القضاء ينزل قضاء الله جل وعلا من عليائه - 00:19:00

ويرتفع دعاؤك دعاؤك خارج والصاعد من قلب مكلم صادق محتاج فقير فيصعد الى الله جل ويلتقي بالدعاء في السماء فيعتلج

الدعاء والقضاء النازل فيعتلجان هداك نازل كيدفع والدعاء ديالك طالع كيدفع فلا يزالان - 00:19:20

الى يوم القيامة هداك القضاء لن ينزل بك منه شيء بما اذن الله لك من الدعاء الذي دعوته ولا يختلفن هذا في عقلك فالدعاء من

القضاء. وانما ترد القضاء بالقضاء. باش ما يتصور لكش بالك ان الجهد ديالك كتر من الجهد ديال القضاء. لا. هذا الدعاء - 00:19:40

اللي عطاك لك ربي منة ورحمة وجعله في قلبك حينما تصدق الله يجعله سبحانه وتعالى دربا من القضاء على قول سيدنا امير

المؤمنين رضي الله عنه وارضاه نفر من قضاء الله الى قضاء الله. المومن يرى كل شيء من قضاء الله وكل - 00:20:00

المسببات كل الحوادث ان هي الا انعكاسات وتجليات لانوار اسماء الله الحسنى. واحد المرة سيدنا عمر وقع في الزمن ديالو لما كان

امير المؤمنين وقع يعني واحد المرض فتاك معدي يعني شبه ما يكون يعني يقولون الطاعون يعني مرض يعني يفتيك ومعدي يعني يحصد الالاف - [00:20:20](#)

الناس وبسرعة ومعدي فعمر بن الخطاب اراد ان يمنع احد اصحابه من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يذهبا الى تلك الارض فقال له افراط من قدر الله يا عمر ما نمشيش للأرض لي فيها الموت زعما خايفني نموت انت باغي تهرب من القدر؟ فعمر بن الخطاب كان فقيها فقيه - [00:20:40](#)

العلم وحده بالمعنى المجرد للكلمة غير كاف الا من جمع بين العلم والحكمة وانما كان رسول الله سيدنا وحبيبنا عليه الصلاة والسلام الكتاب والحكمة. وفي السياق الاخر ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. فلذلك اذا هذه الحكمة التي اوتي عمر - [00:21:00](#) هي الفقه في الدين فقال له تلك الكلمة الجامعة المانعة كانما هي من حديث النبوة وانما كان عمر يتحدث من مشكاة النبوة ما كانش من راسو سيدنا عمر كان يتكلم بما تعلم عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال له نفر من قدر الله الى قدر الله - [00:21:20](#) ياك تما فهاديك البلاد اللي فيها الطاعون فيها قدر الله ايوا حتى هنا كاين قدر الا بغا يموتني الله تعالى حتى هنا يموتني سبحانه فتلك اسباب جعلها الله للضرر وهذه اسباب اخرى جعلها الله للنجاة وللخير فاتعلق باسباب النجاة ولن يكون الا ما قدر الله في نهاية المطاف هذا - [00:21:40](#)

الفقه ولذلك لما كدير انت الدعاء فيما نزل بك من قضاء من المرض او الفقر او الظلم او غير ذلك مما قد بعض العباد فانك حينما تلتجى الى الله جل وعلا صادقا الاية تحكملك وتحكم مصيرك وتحكم دعائك وتحكم - [00:22:00](#) وقال ربكم ادعوني اليقين والقطع استجب لكم ومن كفر بهذا المعنى تحكموا عليه الآيات التي بعده او السياق الذي بعده بالأحرى يعني الى ماتقتش فهاد المعنى هادا راه كاين مشكلة ما هادي مشكلة الآية في سياقها رهيبه ان الذين يستكبرون - [00:22:20](#) عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وجب على المؤمن ان يؤمن بالله وان يؤمن بكل ما نزل في كتاب الله وبكل ما ورد عن رسول الله على لسانها وفعلها وقولها وتقريره عليه الصلاة والسلام في بيان كتاب ربه وانما هذه بياناته تبين قيمة هذا المعنى العظيم - [00:22:40](#)

حينما تلتجأ الى الله بالدعاء كل حين في اليسر والعسر في الرخاء والشدة ستكون لك معاملة مع اله عز وجل عندك تعامل معه. ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في المثال. انما نريد تقريب هاد المعنى. واحد السيد كتعرفو من بعيد. تعرفو تعرف قبيلتو - [00:23:00](#) النسب دبالو الى اخره واخر تعرفه نفس المعرفة يعني هاديك المعلومات كلها لي عندك عل لآخر عندك معاه ولكن زائدة حاجة وهو انه بعت معاه وشريت شو اعطاك ؟ يعني تعاملتو هذه المعاملة ماشي غير كتخليه معروف. كتخليه قدامك شفاف كالزجاج. كيما كتعرفو من برا كتعرفو من الداخل. ولله المثل - [00:23:20](#)

وانما نقصدو لي تعرف على الله تعالى بالمعاني الذهنية يعني غير كيقرا في الكتب يعني اسماء الله الحسنى والصفات العلى يثبت وينزه والى اخره من كل ما ذكره العلماء في العقيدة الصحيحة لن يعرف الله حقا - [00:23:40](#)

وانما يعرفه من بنى على ذلك ماشي خسرو لا بنى على معرفة الله باليقين وبالعقد الصحيح من بنى عليه المعاملة مع الله. اسأله يلتجأ اليه يفتقر اليه. يبكي بين يديه. يتذلل في صلاته. ساجدا - [00:23:58](#)

اناء الليل واطراف النهار. يدعوه على كل حال. يقدم ما قدم وقلبه وجل الا يقبل منه. وجل ان لا يكون من المقبولين والا يكون من المرضيين عند الله جل وعلا. هذه المعاملة تورث القلب معرفة تجعلها - [00:24:18](#)

هذا القلب شفافا كالزجاج في عكس الأنوار النازلة من عند الله جل وعلا مما ينزل على العبد من احوال الرضا والامن والسلام الذي يداوي القلوب ويعافي ويشافي اللطائف والجوارح ويجعلك مطمئنا ازاء المصائب - [00:24:38](#)

لا يزل ذلك شيء هذا العبد هذا عبد عبد حقيقي لله وعباد الله كالأوتاد بل كالجبال نعم العبد انه اواب المعنى الثالث من هذه الكليات العظيمة مما يستفيده العبد من الدعاء العبادة. ما غادي دق معنى العبادة حقا حتى تذوق معنى الدعاء صدق - [00:24:58](#)

لا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا فعل للبر. اذا خلا من المعنى الموجود في الدعاء. وقد ذكرت واشرت اليه قبل وهو ان الإنسان كيطلب

لأنه شارب الحاجة لما توجد واحد غني صحيح في البدن ديالو يعني جميع الأسباب موفرة ليه مادة ولكن يبكي - [00:25:18](#)
بين يدي ربي هداك عابد لله لأنه لا يثق بكل ما اوتيته ما عندوش الثقة يعني اللي كتخليه يمجّد هاديك الأسباب حتى الهة وانما يرى
انها ممن ثقيلة الصحة والعافية منة ثقيلة لما؟ تستوجب الشكر العظيم ومن ذا قدير - [00:25:38](#)
على اداء الشكر الكامل له على ابسط نعمة من نعمه. لا احد فكيشعر بالعجز لأن واحد حظيت عليه القناطر بل اطنان كتقولو زايد الشي
هز على ضهرك هاد المال الوافر هذه الصحة والعافية هذا الجاه والسلطان هذه المكانة الاجتماعية هؤلاء البنون والبنات رزقه الله -
[00:25:58](#)

ومن كل شيء هذا عبد اثقل كاهله. يحسن عوانه. هذا عبد اثقل كاهله. فاذا كان من العارفين حقا مايتعزّش يخضع ويركع ويسجد فإذا
فعل ذلك عرف الله حقا. ونال جمال العبودية. اما من جعله ذلك اطغى - [00:26:18](#)
كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغناء فهذا هو المصير والعياذ بالله الذي يقود الى جهنم يقود صاحبه اخيرا الى النار والعياذ بالله بما
كفر بنعمة الله. كيكفر النعمة والعياذ بالله. من الصحة والعافية والمال والمكانة الاجتماعية - [00:26:38](#)
خير النعم اللي بنادم كيقلب عليها ويشتاقي اليها وتشتهيها نفسه. فالعبد اذا حينما يكون صاحب ادعية يلجج بها لسانه ويفور بها قلبه
في كل حين. هذا عبد كينال شرف العبودية. ويعطيه ربي وسام ديال الخضوع لله. فإذا خضع حقا رفعه - [00:26:58](#)
الله جل وعلا. يطلعو يطلعو لعندو سبحانه ويقربوه كما يقرب الساجدين. كلا لا تطعه واسجد واقترب. واقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد وفي السجود كيكون فيه الدعاء فأكثر في الدعاء كما في الحديث لأن هاديك الموضع ديال القرب اكثروا فيه الدعاء
فقم ان - [00:27:18](#)

لكم يعني جدير وأحرى فديك اللحظة فاش يكون الجواب لأنك تدعو ربك في اللحظة ديال الخضوع وتماك كتدرب على الأدعية في
كل حين هذا المعنى العظيم يجمع قلت كل معاني الإسلام كلها سبحانه الله العظيم يعني من معنى الإسلام الى معنى الإيمان الى معنى
الإحسان بكل - [00:27:38](#)
التفاصيل الواردة في حديث جبريل اجماع ذلك كله معنى الدعاء. ولذلك صدق رسول الله سيدنا محمد راه مكيتكلمش هكذا كون كان
لما قال في الصحيح الدعاء وهو العبادة فهو يعلم ما يقول. اذا اخذ الدعاء بحقه. اذا تم هذا الذي قيل قبله. تم للعبد تم معنى ذلك ينال
درجة الولاية - [00:27:58](#)

لأن ملي كطلب الله كيعطيك وتكون عندك معاملة وتكون عندك معرفة بالله ماذا بعد هذا من معاني الولاية؟ ورب اشعث اغبارا لو
اقسم على الله هاد الإنسان الذي يشعث في سبيل الله. اشعث يعني الراس دياهم مامشوطشاي مخسر. مغبر اشعثها اغبار. لكن هذا
يعني - [00:28:18](#)

تكون في سبيل الله وقد تكون في سبيل الشيطان. لأنه في الحديث ذكر النبي عليه الصلاة والسلام من رجاء الرجل يطيل السفر
اشعث اغباره مطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له؟ فقد جعث في سبيل الشيطان والعبد اذا شعث -
[00:28:38](#)

في سبيل الله اتعبر في طاعة الله وتمحن في عبادة اله فذلك ولي الله. الولاية هي ماشي ماشي واحد الحالة ديال واحد بنادم موسخ
ما فيه ما يتشاف لا يصلي لا يصوم احواله احوال ابليس وتزعم علي بعد ذلك انه ولي لله بل ولي للشيطان المعالم الاولى لاولياء الله -
[00:28:58](#)

هم عباد الله الذين يعبدونه بما شرع وكما شرع وفرق كبير بين اولياء الرحمان واولياء الشيطان. وبالدعاء صادق بشروطه
المذكورة انفا يرتقي العبد بإذن الله الى مرتبة الولاية. فإذا دعا استجيب له استجيب له لأن الصوت ديالو - [00:29:18](#)
الطريق ديالو سالكة الى الله. تعريفه الملائكة تذكره الملائكة سبيله مفتوحة. ابواب السماء مفتوحة له. اثناء الليل واطراف بما بقي طيلة
حياته ذاكر لله بالأدعية لا يفتر لا يخرج من دعاء الا الى دعاء وإنما يدعو ربه بلسانه - [00:29:38](#)
بقوله وعمله او بسلوكه ما مد يدا الى عمل او تجارة او وظيفة الا ومعنى الدعاء حاصل في قلبه واخا بعض الاحيان ما يقولش الإنسان

الدعاء بلسانوا ملي يدير الشغل ديالو في النية ديالو يعني الإحساس ديالو إحساس ديال الدعاء كيف إحساس الدعاء؟ نمارس العمل ديايالي او يعني ندير واحد السبب - [00:29:58](#)

الاسباب المادية وانا ارى فيه انه هاد السبب عبد مسخر لله فانا استعمله ارجو به عطاء الله. هاد السبب لي راك كديرو من تجارة او عمل او اي شيء او وظيفة او استشفاء وتداوين هداك العمل نفسو درب من دروب الدعاء لأن القلب دياك صافي توطن - [00:30:18](#) على هاد المعنى من الخضوع والتلجاء الى الله باللسان وبالجوارح. فانت داع لله على كل حال. وانما يصح هذا يقدر العبد يطير بهاد الاجنحة القوية هادي. يعني الدعاء عدد ديال الاجنحة هي. وعلى الاقل ذكرنا الان في هذا السياق ذكرنا ثلاثة اجنحة - [00:30:38](#) واجنحته اكثر بكثير من ان تحصي. هذا الظاهر والبين الكبير. ثلاثة. طير بهاد الاجنحة الى الله جل وعلا تصل. لكن باش هاد الجناح يقلعو. لابد من واحد الشرط. لا مناص منه. وما كاين تا شي حل نهائيا حتى تحيدو. وهو الحرام ان تقاطع الحرام - [00:30:58](#) قاطع المحرمات فان الدعاء لا تطير اجنحته بصاحبه وانت غارق في اكل اموال الناس بالباطل والدعاء عليه الصباح والمساء انت كطلب الله والناس اللي ظلمتهم كيدعيو فيك الدعاء ضدك غادي يقطع كل الحبال وكل الأوصال التي تصلها - [00:31:18](#) السماء انت ترمي الحبال دياك للسماء. كاين الناس كيقطعو لك هادوك الحبال. انت ظالم لهم. مما اقتطعت من اموالهم وبما هضمت من حقوقهم بما انزلت عليهم من مظالم شتى. قاطع الحرام اولاً. اترك المال الحرام. اترك المطعم الحرام. والمشرّب الحرام والملبس - [00:31:38](#)

الحرام قاطع المحرمات قاطع الكبائر كلها مقاطعة تامة. واجعل بينك وبينها حرباً ضروساً. فهي تغريك بما جعل فيها مين؟ انوار كاذبة. هي انوار كاذبة. كا تخطف العيون ديال الناس. لا ينبغي ان يفتنك ذلك عن نور الله العظيم - [00:31:58](#) الله نور السماوات والأرض لأن القلب دياك الى صدق وقاطعت المحرمات حتما سينزل بقلبك نور الله جل وعلا رحمة وعافية وبصيرة فيصير قلبك انئذ منورا بنور الله. كما قال عليه الصلاة والسلام وانيب - [00:32:18](#) قلوبنا. كان يدعو بالنور ان ينزل على قلبه. لان الله هو النور الحق. ومنه يتفرق نور العالمين كله. الله نور السماوات والارض وفداك النور ديال اله تنطفئ كل الانوار الكاذبة تما ديك الساعة المحرمات غتولي كلها ظلمات وهداكشي لي كان كيبان لك - [00:32:38](#) جميل انما هو سحر. سحرك الشيطان. تسحره اعين الناس. واسترهبوهم. قلب لك النظر دياك. فأنئذ بيذا لك ذاك الحرام ويولي كيبان على حقيقته بشع سيء طالع لا تستطيعوا ان تثبت العين فيه اذا لاقته فكلما نظرت ارتد اليك بصرك - [00:32:58](#) مذعورا بما رأيت من القبح وبما رأيت من الفساد الذي هو حقيقة الشيطان وحقيقة الشهوات الباطلة تم انئذ تكون قد من تلفتنة امت الفتنة بإذن الله وبتثبيت الله جل وعلا علاش؟ لأنك درت ارادة وقرار بأن تقاطع المحرمات - [00:33:18](#) ربي تعالى غادي يعاونك. اما نتا مازال تشتهي ان تقع في هذا الحرم. واش كضحك على ربي؟ تبيت الليل في المحرمات والصباح تزيد طلب الله. وعشية ما زال النية ترجع للمحرمات دياك من شرب الخمر او اكل الربا او الزنا او المصائب جميعاً. كيف تريد ان يتوب الله عليك؟ كيف تريد ان يستجيب - [00:33:38](#)

الله لك كيف تريد ان تكون من العابدين والعارفين وانت كذلك الذي حدث عنه الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح مطعمه حرام وملبسه حرام بالحرام ويرفع يديه يا رب يا رب انه يستجاب له يعني المستحيل ان تدل على الاستحالة ما يمكنش الصدق اولاً - [00:33:58](#)

في الدعاء واول الصدق مقاطعة ما نهى الله عنه. فاللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين واغفر لنا برحمتك يا ارحم الراحمين. وتب علينا يا يا رحيم اللهم تب علينا لتتوب. اللهم ثبت قلوبنا بالقول الثابت. في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم يا جميل العفو ادخلنا في عفوك. اللهم يا جميل - [00:34:18](#)

العفو يا ادخلنا في عفوك. اللهم يا جميل العفو ادخلنا في عفوك. وادخلنا في رحمتك وادخلنا في سترك. وادخلنا في جودك. نسأل نسألك باسمك السلام ان تنزل علينا السلام فانك انت السلام ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال والاکرام. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ثبت - [00:34:38](#)

اللهم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم انت النور نور السماوات والأرض. فأنر قلوبنا بنورك الذي لا يخبو. اللهم وانصر ملك البلاد امير المؤمنين. محمدا انصره اللهم نصرا تعز به الإسلام وترفع به راية المسلمين واحفظ اللهم من بين يديه ومن خلفه واجعله اللهم يا ربي راية للمسلمين اللهم واحفظه في ولي عهده مولاي الحسن - [00:34:58](#)

انبت اللهم نباتا حسنا واجعله من الصالحين واجعلنا واياهم ملاك شاكرين ولانعمك ذاكرين ولالائك شاكرين حامدين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين امين وصل اللهم وسلم على سيدنا وحبيبنا سيد الاولين والآخرين محمد بن عبد الله عليه وعلى اصحابه وزوجاته واله افضل الصلوات والتسليم - [00:35:18](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما - [00:35:38](#)